

21- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الفرار

فريد الانصاري

منزلة الفرار بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة فمن منازل اياك نعبد واياك اياك نستعين مما ذكره العلماء الصالحون منزلة الفرار. وهي من الطف منازل السالكين الى الله عز وجل. ومن - 00:00:00

حباها الى الملك الكريم اذ يدخلها العبد متعلقا بجلال الله سبحانه وتعالى وجماله. وذلك ان المؤمن ايا كان في فقر دائم الى الله سبحانه وتعالى. ومن فقره ان يستعيذ بجلاله وان - 00:00:20

بجماله سبحانه من كل فتن الدنيا وفتن الآخرة. فمن هنا كان المؤمن الصادق والعبد الذي معنى العبودية فارا الى الله ابدا. العبد العبد الحق هو من حق هذا المعنى معنى الفرار الى الملك - 00:00:40

الكريم صحيح ان الفرار فيما يتعلق بامور الدنيا قد يكون مخزيا وقد يكون من قسوة ولكنه اذا تعلق بمعناه التعبدي اي الفرار الى الله سبحانه وتعالى لا يكون الا رفعة للمؤمن - 00:01:00

ولا يكون الا امنا وسلاما ولا يكون ايضا الا شجاعة على نقىض معناه في الامور العادلة كما بینا قبل فيما يتعلق بالخوف حيث يكون الخوف من الله سبحانه وتعالى ظاهرة صحية بينما يكون الخوف بمعناه - 00:01:20

عادي لا التعبد بمعناه العادي يكون ظاهرة مرضية فكذلك هنا الفرار الفرار في معناه العادي قد يكون جبن وضعفا بينما هو بمعناه التعبدي لا يكون الا قوة ولا يكون الا رفعة وبيان - 00:01:40

ذلك بحول الله عز وجل كما يلي. اعتمد العلماء في بيان هذه المنزلة التعبدية منزلة الفرار اعتمدوا على قوله عز وجل ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. هذه الاية العظيمة المتفيدة الفريدة - 00:02:00

في القرآن الكريم جاءت في سياق عجيب وذلك في سياق من الخالق العظيم على عباده وتذكيره ايهم خلقه وعظمته اشائه والسماء بنيتها باید وانا لموسعون ونرضى فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتذكرون. ففروا ففروا الى الله - 00:02:20

اني لكم منه نذير مبين. ليس عبنا ان يذكر الفرار في سياق ذكر ساعة الخلق وعظمته الكون الدالة على عظمة الخالق لهذا الخلق وسعة

الخالق لهذا الكون الواسع الفاسد وانا لموسعون. من يحتاج الى الفرار؟ انما يحتاج الى الفرار. الخائف في امور العادة وفي امور

العبادة. والخائف - 00:02:50

هو احوج ما يكون الى الامن الى السلام الى الطمأنينة الى الراحة الفار لا يفر الا من الضيق حرج ويحتاج الساعة والانبساط. والله عز وجل هو القابض الباسط سبحانه. ولذلك جاء الفرار في - 00:03:20

يدل على عظمة الخالق وعلى تمكنه سبحانه وتعالى من خلقه وقهره اياه وعلى ساعة اشائه والسماء بنيتها باید وانا لموسعون.

لتشعر بالسعة الكونية في عظمة الخلق الذي خلقه الله سبحانه وتعالى ان الله واسع علیم سبحانه وتعالى. فسعته سبحانه وتعالى كما يليق - 00:03:40

بجلال وجهه وعظمته سلطانه توحى للعباد براحة وطمأنينة وسکينة لان الانسان الذي يحتاج في انما يحتاج الى الساعة لانه يفر من الضيق. مرة قبل ان نفصل هذا المعنى ونبين مسالكه بحول الله معنى - 00:04:10

فار ومسالك هذه المنزلة العظيمة التي لابد للمؤمن منها وان لم يذقها مات غما وكمدا وتفجر غيظا وضيقا وحرجا نعوذ بالله. قلت قبل هذا لابد ان اشير الى ان هذا الفعل فعل الفرار كان من شأن النبي عليه الصلاة - 00:04:30

سلام ومن شأن الصحابة الكرام رضي الله عنهم. الانسان في الدنيا والدنيا ام الفتن. الدنيا دار ابتلاء ودار فتن ومهما الانسان لابد وان يعيش ضيقا وحرجا. لأن الدنيا هكذا خلقت. خلقت للشقاء وللکبد للعمل وللکد - 00:04:50

وهذا يؤدي الى التعب. يتعب الانسان. الانسان يتعب في الحياة. اذا تعب شعر بحاجة ورغبة شديدة في الراحة لا يستطيع الانسان ان يشتريه. ان لم يكن مؤمنا بالله لا يستطيع ان يستريح حقا ان لم يؤمن بالملك الكريم - 00:05:10

الرحمن الرحيم. ولذلك كم من ذي مال واعمال لا يجد في الدنيا راحة ابدا ولا وجدها قط بسبب ان كان من الغافلين بسبب عدم وجود من يفر اليه معندوش فين يهرب ومن اشد اعدائه - 00:05:30

ما له الذي ظن فيه صدقته وتمتعه وعمله الذي ظن فيه عزه وسلطانه في ذلك لا يجد الشقاء فيحتاج من حين لآخر بل في كل حين يحتاج الى القرار من ماله واعماله فلا يستطيع. لأن ما - 00:05:50

انه يطوقه ويحيط به من كل مكان. وأن اعماله تسكن دماغه. وسوسا لا يتركه يستريح. ولا لحظة واحدة ان لم يكن مؤمنا بالله فسيعيش عذابا فعلا في الدنيا وفي الآخرة والعياذ بالله. الايمان بالله رحمة للمسلمين - 00:06:10

وللناس اجمعين لمن متعه الله عز وجل به. احد الصحابة وهو معاذ بن جبل رضي الله عنه وجده النبي عليه الصلاة السلام مرة في المسجد في غير وقت صلاة بعد المرة النبوية صلى الله عليه وسلم دخل للجامع المسجد النبوي فوجد معاذا منزوا في زاوية - 00:06:30

من زوايا المسجد الصحابي الجليل سيدنا معاذ جالس مكمش منزويا منطوي الجلسة ديالو دالة على انه حزين مغموم هرب من الهم والغم الموجود في الدنيا هرب للجال والمساجد ببيوت الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا - 00:06:50

مع الله اهله. فحينما دخل النبي عليه الصلاة والسلام الى المسجد ووجد معاذا على هيئته تلك. قال له عليه الصلاة والسلام ما انجاك يا المعاد الى المسجد في غير وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم شاف الهيئة ديالو والشكل ديالو عرفو بلي راه عندو شي مشكل مغموم - 00:07:10

مغموم فرسول عسى ان يجد له من ضيقه مخرجا ومن همه فرجا فقال له هموم اهمنتي يا رسول الله وديون اغمنتني هموم اهمنتي وديون اغمنتني يا رسول الله صلى الله عليه - 00:07:30

فضاق به الامر ولم يجد بدا من ان يفر الى الرزاق الكريم سبحانه. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ففر الى ربه داعيا شاكيا وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك دعاء ان قلته - 00:07:50

وقضى الله عنك دينك؟ قال بلى. يا رسول الله. النبي صلى الله عليه وسلم قال له واش ما نعلمكشاي واحد الدعاء اذا قلته يكشف الله غمك ويقضى عليك الدين ديالك. ففرح معاذ بذلك وقال بلى يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال قل اللهم اني اعوذ بك من الهم - 00:08:10

والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من الكفر والفقير واعوذ بك من قهر الدين او من غلبة الدين وقهرا الرجال وفي رواية اخرى صحيحة واعوذ بك من - 00:08:30

اقطع الدين وغبطة الرجال. ضلع الدين. الضلع هو الإعوجاج. من الضلع. الضلعة ديال الصدر والظهر معوج. والدين الظالم العوج شنو هو الدين الضلعي او ضلع الدين نعوذ بالله منه هو هداك الدين لي كتقصيه من هنا او كيتثقب من هنا - 00:08:50

وتعاود تسدو من هنا ويتثقب من هنا معوج مكبيغي يتتسارى هذا دين ضلعي معوج واعوذ بك من ضلع الدين بنادم لي يتكبر عليك ويتسلط عليك ويغلط عليك الاستعاذه بالله هي الفرار الى الله عينه - 00:09:10

فرار عين الاستعاذه بالله من كل شيء. هي الفرار عينه الى الله سبحانه وتعالى. لأن الاستعاذه هي طلب الحماية وطلب الوادي ان يستعيذ الانسان بالرب عز وجل يطلب ان يدخل في الجوار الكريم يعني الحماية - 00:09:30

والحفظ الملكي العالي من الله عز وجل لعبدة المستجير المستعين الفار من الهم والغم ومن الفتن والحزن الى الله عز وجل. المؤمن ايلا ما لقاش هاد المعنى فعلا كيمرض ولذلك غياب مثل هذه - 00:09:50

اللطيفة الجميلة من بيننا هو من اهم الاسباب الرئيسية في شيوع الامراض النفسانية والعصبية والاختلالات الشخصية الموجودة في المجتمعات ديالنا. ما كانش ممكن نهائيا طبيب الامراض النفسانية والعصبية يلقى اللي يجي عنده يكون كانوا الناس مسلمين مؤمنين -

00:10:10

حق مؤمن لو كان المؤمن يتقن الفرار الى الله ويحسن كيف يفر الفرار العالى الرفيع الفرار الشجاع لا الجبل الى رب الكون لوجد بىسما من كل داء ورحمة من كل امر يغطيه او يضيقه -

00:10:30
الدعاء في حد ذاته الدعاء يدل على نفسية العبودية. وعلى اليقين الموجود لدى العبد حين يهرب الى الله عز وجل. ولا مفر منه الا اليه. ولا منجي منه سبحانه وتعالى الا به له الجلال -

والجمال سبحانه وتعالى. حينما قال عز وجل والسماء بنينها بآيد؟ وانا لموسون. والارض فرشناها فنعم المال ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. هاديك الفاء فيها المعنى ديال النتيجة. بما ان الله -

00:11:10
الزوج الاول الذي صنع كل هذا ففر اليه اذا اذا كان الله عز وجل هو سبحانه الذي بنى السماء بآيد؟ ووسع وسع في بنائها ما شاء الله. حتى ان الارض منها كحلقة في فلأة. كما ورد عن النبي عليه الصلوة والسلام. وكما هو معلوم في -

00:11:30
العصر يعني نسبة الارض للفضاء ديال غير السماء الدنيا ما نتكلمواش على السماوات الاخرى غير السماء الدنيا نسبة الارض الى الفضاءات امتد في سماء الدنيا بحال نقطة نقطه قد لا تظهر بالعين المجردة ان تخيلت المدى بل -

00:11:50
داء واتساع الممتد في هذه الفضاءات العجيبة الغريبة بحال واحد الحلقة واحد الفرصة صغيرة طايحة فشي صحرا خلية ما عندها راس ولا رجلين تلك نسبة الأرض او تقاد من امتداد السماء الدنيا وكواكبها ونجومها والسماء بنينها -

00:12:10
وانا لموسر نوقف انا انا ونتا ملي كييجينا ويجيكم الهم نجانا الله واياكم من الهم والغم منين كييجي؟ علاش كييجي لهاها والغم كييجي الهم والغم سوا كان متعلق بالديون او بمشاكل الدنيا او بظلم العباد او باي شيء كيما بغا يكون هاد -

00:12:30
الهم الدنيوي كييجي للإنسان في لحظة الضعف ديالو وشنو هي لحظة الضعف ديال الإنسان هي اللحظة اللي كيغيب فيها على عقلو الوجدان ديالو كيغيب فيها عليه التيساع ديال الكون وكنقولو ضياقت عليه الدنيا ضاقت عليهم الارض بما رحبت تماما -

00:12:50
علاش كضيق الدنيا والعياذ بالله؟ لأن المخ ديالك ركز على المشكل ديالك وفيين المشكل؟ المشكل كيكون مبني وممحض في مكان معين وفي زمن معين مشكل نراه في واحد المكان معين الخدمة مثلا او في الدار في اسرة او فلان تابعك بالدين ديالو او او او -

00:13:10

يعني كييفما بغا يكون هاد المشكل ديال الدنيا كييفما كان تخيلوا كيما بغيتو لا يكون الا جزئية صغيرة لان هي الارض كاع كلها بما فيها وبمن فيها هي براهاها نقطة حلقة في فناء نقطة في الخلا ديال الكون العظيم الواسع -

00:13:30
إذا كانت هاد النقطة انا فوسطها لا اكاد ابدو ولا اظهر شكون بغا يكون هاد المشكل قاع ديال الأرض كلها؟ لا مهما كبر مشكلك ميتعداش مشكل الكرة الأرضية والكرة الأرضية راه مكتسو والو في ميزان الكون فالله عز وجل ينتشل -

00:13:50
كيجبدك من البير ينتشل من الأرض بحال البير راك غاطس فالبير ويرفعك لتتأمل السماء الواسعة والسماء بنين وانا لموسون تبدأ تعجب يعني فعلا حينما يشعر المؤمن ان كون الله فسيح -

سبحان الله العظيم كيهوان ويضعف المشكل ديال الثقة علاش؟ لأنه الإنسان حينما يذكره الله بهذا الكون الفسيح كيقرر واحد الحقيقة كونية ربانية عظيمة هادشي علاش كيتدكر اتساع ديال الكون انت مشكلتك همتك او ضيقتك ربى كيقولك -

00:14:30
نتا ومشكلتك والأرض ومن فيها راكم كلكم نقطة صغيرة فالكون ديال سيدى ربى اللي مقابلو كامل الى انترفدت الهم راه همك ما يساوي والو عند الله عز وجل من حيث القيوميات يعني من حيث الإدراة ديال الكون هاداك المشكل اللي -

00:14:50
ربى عز وجل راه دار من البداية ديالو ودار لو النهاية ديالو راه عنده الحل ديالو سبحانه فالتجأ اليه مالك جالس كتحل مشكلتك وتحمن معها لراسك وساد عليك البيبان ديال الدعاء مغلق مفتحتشا علىك ابواب السماء وطلع للسماء الواسع -

00:15:10
الى الله عز وجل. اولا تفر الى ربك؟ الذي يدير كل شيء الحي القيوم. ربى عز وجل سبحانه وتعالى خلق الكون خلق السماوات والارض

سبحانه وتعالى. خلق الخالائق كلها ولم يعيا بخلقهن. ومن بعد ما خلق قام - 00:15:30

اعلى الكون يعني قابلو قيوم سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى لا يقع شيء في الكون الا بعلمه مكابنناش شي حاجة واخا تكون النملة كتخطو خطوة را بعلم الله عز وجل كل شيء يقع في الكون دق او جل كبر او - 00:15:50

صغر عظم او حقر كل شيء وقع راه بعلمو سبحانه وتعالى وما وقع لك انت فلان ابن فلان وقع لك شيء لقد وقع لك بعلم الله على التمام والكمال التفاصيل ديال المشكيل ديال عين ربى قبل ان يقع لك ما وقع لك قبل ما يوقع لك - 00:16:10

شنو وقع لك؟ ربى عز وجل علیم بي. فوقع بعلمها الاولى ثم وقع باذنه. ما يمكنش توقع شي حاجة بالعلم ديالو بزز عليه سبحانه ابدا. لا يقع شيء في الكون الا بعلمه. ولا يقع شيء في الكون الا ياذنه. ابتكاك وعلم ما ابتكاك به - 00:16:30

منه البدء والي المنتهي. انا لله وانا اليه راجعون. هذا المعنى. فاذ بدأ منه الامر فالله سبحانه وتعالى يعود ويرجع والييه ينتهي امر كل شيء ومشكلتك ماتساوي والو في التعقيبات ديال الكون الدقيقة - 00:16:50

والواسعة والكسيفة يعني ربى عز وجل راه مسير الكون كامل مول الملك سبحانه على ملکو ومقابلو بكلياته وبجزئياته جمیعا لا يشد ولا يعزب عن علمه ولا عن اذنه ولا عن امره شيء - 00:17:10

الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى وهو السميع العليم. الله عز وجل ينتشك ايها الاحبة. ويخرجك من ضيقك ومن حرجك الى ساعة عالم الغيب والسماء ببنيناها باید وانا لموسعون. ما شاء الله في التيساع ديال الكون لي خلق ربى عز - 00:17:30

الخيال ديالك وديال الانسانية كلو يتجمع خيال بنادم من ادم الى اخر من يكون ويبدا يتخييل اتساع ديال الكون ميقدرش يسالي من التخيال ومحاولة الاحاطة بالكون مستحيل لا يحيط بالكون الا رب الكون سبحانه وتعالى. فهذا الكون الفسيح منه هذه الارض التي - 00:17:50

جعلها لك فراشا والفرش يدل على البسط وعلى الراحة التعبير القرآني فهاد السياق تعبير مريح يغرى بالفرار الى الله. ربى تعالى كيحبب لك الكون لي خلق لك. السماء واسعة كون ربى واسع ولرض - 00:18:10

مها فرشناه مفرشة ليه فراش مواطية مريحة متوازنة فنعم الماهدون وكل شيء ممهد ولذلك سمي المهد مها. انما هو دال على الاستقرار والسكنية والراحة. فهذا معنى المهد ولذلك سمي مهد الصبي مها لانه مريح لانه يستقر فيه ويرتاح الارض كلها لك يا ابن ادم - 00:18:30

وطئت ذلت لك لتسكنها وانت مرتاح وجعل لك فيها خلائق كل الخالائق الموجودة على الارض تخدم لخدمتك ايها الانسان ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتذكرون وخلائق الأرض نسخ للانسان وللإنسان وحده. حتى وعسى ان يتفرغ للامانة التي انيطت به لعبادة الله الواحد القهار - 00:19:00

كانت هذه المعطيات الربانية الكريمة ربى كريم كرمك هاد الكرامة العجيب والعظيم والذي لا يمكن لأحد ان يكرمهك اياه لا ينبغي ان تشعر بالحزن لا ينبغي لمؤمن ان يشعر بالحزن ولا بالضيق ولا بالحرج في دين الله ودين الله واسع - 00:19:30
وكون الله فسيح ما ينبغي لمؤمن هذه عقیدته وهذه ديانته وهذا المولى جل وعلا ربى الذي خلقه بهذه الصفات وبهذه الاسماء وبهذه الكمالات وبهذه الجمالات ما ينبغي لمؤمن يذوق وهذا ويعرف هذا ان يشعر بضيق او بحرج في دين الله. ولذلك قال عز وجل ففروا الى الله - 00:19:50

اذا فر من همك ومن غمك ومن ضيقك ومن حرجك الى ربى الذي خلق لك هذه السماء وخلق لك هذه الارض وكان سبحانه وتعالى عنك وكيلا. وهو على كل شيء وكيل. انت وغيرك - 00:20:20

زوي الحياة وغير ذوي الحياة. كلشي ربى وكيل عليه في رزقه وفي حياته وفي مماته وفي امره وفي اقباله وفي كل شيء الله عز وجل وكيل عليه وكان كونية امرية شاملة اذا كان الامر هكذا فكيف تحمل - 00:20:40

الاتصال لا يحمل الثقل في هذا الدين الا جاهم. صورة اللي كتجيني للخيال ديالي لما نتفكر او نتخيل شي واحد يضايق غادي يتفجر بشيء مشكل لا قدر الله ودكرو بالله عز وجل وما يسمعش مسدودين ليه ودنيه مسدودين ليه عينيه - 00:21:00

بحال هداك الإنسان لي راكب على سيارة وهاز الخنشة ديالو على كتفو يعني هو جالس مرتاح السيارة غادي كان اولى به يحط الثقل
حده هي را هازا كلكشي لا هو راكب على السيارة ومازال خنشة ديال التقل دايرها فوق ظهرو او فوق كتفو الله عز وجل جعل لك
الكون كله هو سيارة - 00:21:20

التي تسير عليها فعلا الكون كلو سيار يسيل يسير الى غايتها التي قدره الله لها وانت راكب في سيارة الكون التي يقودها الرحمن
الرحيم سبحانه وتعالى. وله المثل الاعلى. النبي صلى الله عليه وسلم مرة نام على - 00:21:40

بالي نشري واحد الحصيرة قديمة فأثر الحصير في صفحة عنقه ووجهه عليه الصلاة والسلام ملي ناض من النعاس من ديك الحصيرة
لقى واحد الآخر ديال الإحترام والعنق ديالي وشفق عليه؟ قالوا له اتخذنا لك وطاء يا رسول الله يكون يعني اذنت لنا نديرو لك شي
فريخ - 00:22:00

تنعس عليه. قالو النبي صلى الله عليه وسلم مالي وللدنيا. ما انا وللدنيا الا كراكب. شو دقة المثال النبوى؟ ما انا وللدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها لاش بنادم غادي يرفدك؟ مهما جلت المصيبة في الدنيا - 00:22:20

لن تعدو ان تكون على قبر الدنيا. وما الدنيا لا تساوي عند الله ولا جناح بعوضة. انما المصيبة والعياذ بالله من اصيب في دينه اجارنا
الله واياكم من مصائب الدين والدنيا مصيبة فعلا اللي ما عندها دوا والعياذ بالله الا ان يشاء الله - 00:22:40

هي المصيبة في الدين من ابلي في دينه وخررت عقیدته وخرب سلوكه وشرد عن باب الله بعيدا بعيدا غير قريب هذا تخاف عليه.
هذا يخشي عليه. وكان اولاده ان يفر الى الله عز وجل قبل فوات الاوان. اما مصائب - 00:23:00
نسائل الله العافية بنا. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتم الله فاسأله العافية. والعافية نطلبها من الله عز وجل من مصائب
الدنيا ومن مصائب الآخرة والعياذ بالله. المؤمن الذي يصاب في امر دنياه في ماله او اهله او اي شيء ماشي غادي نقول اودي ما
يقطنطش - 00:23:20

مرة لا يمكن الحزن حالة نفسية تلقائية ما كيقدرش الإنسان يبعدها ولا يكسبها تا شي واحد ايلا بغا زعما شي لحظة يقول ارا نقتطها
ماتقدرش يعني استدعاء الحزن غير ممكن وطرد الحزن ممكن انما ان لا يكون البتة غير ممكن - 00:23:40

لابد ما يجيء الحزن للإنسان شكون الحزن اللي ما مزيانش؟ هو الذي يستولي على الإنسان الى درجة القنوط الى درجة اليأس انه لا
يبيأس من روح الله الا القوم الكافرين. الحزن يلقي في روح الانسان ما كتفيق به حتى دخل معك. نعوذ بالله منه. ولكن المؤمن -
00:24:00

ملي يلقاء يهرب يفر الى الله عز وجل. لذلك شرع لنا الفرار الى الله عز وجل الواسع العليم. الفرار من الهم والغم تجد راحة عند الله
وممتعة وجمالا وشفاء ايضا وهو مغرب كما يقول الاطباء - 00:24:20

والله العظيم يعني ملي الضيق ديك الدنيا وتغمك الغمة دالمشاكل هرب الى ركعتين اثنتين تصليهما لله عز وجل اجل تحسن ركوعهما
وسجودهما وتبكي على مولاك ساجدا داعيا شاكيا بعد السلام - 00:24:40

تجد نفسك قد اصبحت اخف ما تكون من الهم والغم وانشط ما تكون كانك خرجت من الى بسط ربى تعالى كريم سبحانه وتعالى
والشرط في هذا كله ان يتقلل العبد من المعصية باش يقدر بنادم يهرب - 00:25:00

خصوصي يكون قادر يطير ملي كيجي الوحش يهجم على الطيور الخفيفة كطير هي اللول خفيفة مفيهاشاي السمونية ويلها كان
شي طيار نتقنوا لحموا ولا نتقلو ريشو هاد الطاوس ملي كيتقال ريشو فموسم ديال الريش ديالو كيكون الطيرة ديالو تقيلة -
00:25:20

تيكون السبع كلاه هذا الثقل الذي يصيب النفس الانسانية ايضا انما يكون بالمعاصي والذنوب باش تكون قادر على لحظة هجوم العدو
وال العدو لا يكون الا ابليس او من جنوده والعياذ بالله لان ابليس يسلط عليه الجنود ديال الوسوس - 00:25:40

ديال اليأس ديال التثيس من روح الله والتقنيط من مغفرته لما يتصاب الإنسان بمثل هذا ينبعي ان يكون اسرع الى الفرار الى الله عز
وجل وما تكونش سريع للانفراد الا اذا كنت متخففا من الذنوب. ولنا في القرآن مثل عجيب عندنا واحد المثل في القرآن عجيب جدا -

مثل طالوت وجنوده. فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعنه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده. فشربوا منه الا قليلا منه. فلما - 00:26:20

اوذه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجلوده. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. عجيبة هاد القصة من اعجب ما يكون - 00:26:40

في مثل ما نحن فيه الخفة والثقل طالوت ملك بنى اسرائيل الذي جعله الله عز وجل ملكا بعد ان طلب ان يكون عليهم ملك يجاهدون تحت لوائه. كان في سفره لقتال جالوت وجنوده. وغادي يقطعوا واحد الواد - 00:27:00

قال لهم طالوت ربى تعالى ابتلاكم غادي بيتبليكم بواحد الولد اللي شرب منو راه ماشي معايا اللي ما شربشي راه هو اللي معايا فاذن لهم في قليل الا من اغترف غرفة بيده. ولكن عصت بنو اسرائيل امر ملكه. فشربوا منه - 00:27:20

قليليا منهم هاد الفئة من الصديقين من المؤمنين حقا هم الذين طبقوا وصية ملکهم ولكن هي انهم حينما واجهوا العدو كيما نقولوا بالدارجة هداك الما خرج فيهم ماء المعصية وانهم لماء المعصية او لم ينهوا - 00:27:40

ان لا يشربوا منه بلى. كما اكل قبل ادم عليه السلام وزوجه من الفاكهة. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم هذا الذي حصل لبني اسرائيل شربوا من ماء المعصية المنهي عنه الا قليلا منهم اغلهيم شريك. فصار لهم ذلك - 00:28:00

كتقلا فشعروا بالعجز عن مواجهة اعداء الله. وشعروا بغياب معية الله مباووش حاسين بأن الله معاهم اما الذين لم يشربوا فشعروا بالقوة والعزة امام عدوهم واحسوا بمعية الله عز وجل قال - 00:28:20

الذين يظنون انهم ملاقوا الله شاعرين بالله عز وجل معهم سبحانه وتعالى وهو ملقاهم انهم ملاقوا الله فهذا هو لي قواهم وعزه قالوا حينئذ قولتهم كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله - 00:28:40

والله مع الصابرين. الصبر اذا لا يكون الا اذا احس العبد بال مقابل. لانه الصبر الصبر لا يكون الا على الاذى شي حاجة اللي تضرك هي اللي كتصبر عليها وباس تصر على الاذى ما يمكنش الا الى كان عندك اليقين بأن عندك التعويض فلما كتحس بأن عندك التعويض - 00:29:00

كترتاح التعويض الرباني طبعا الراحماني ولا يكون هذا الا بيقين. يقين فعلا. من هنا اذا كانت هذه الحالة اليها اليمانية الرفيعة مكتسبة من كونهم اطاعوا ربهم ولم يعصوه لم يخالفوا الا - 00:29:20

هداك القليل هو الذي نجى فشربوا منه الا قليلا منهم اذن من بنادم حينما يتخفف من الذنب ملي بيعي يطير الذنب كيلقى راسو خفيف الروح ديا لو ترفعه على بدنك فإذا استجاب الى شهواته ثقل بدنك - 00:29:40

احس بالعلق يربطه الى العلق. طين يشدك للطين التراب يثقلك الى التراب ويثبطك كيلقى بنادم راسو تقليل ما قاد ينوض يعبد الله علاش؟ لأن كنت كتغدي التراب مكتغديش الروح لو كنت تغدي الروح - 00:30:00

سلب الروح منك التراب. ولا استطاع الروح ان يطير بهذا الجسد. التراب الى السماء. بالمعنى. اما وانك قد اجعشت الروح وغديت التراب شمان التراب ديا لك فارتبط التراب بالتراب حينئذ يصعب عليك الطيران يصعب عليك الفرار لا - 00:30:20

سواء لك حينئذ الا ان تذكر وتديم التذكر. لعلكم تذكرون. من هنا مهد الله عز وجل لمنزلة الفرار بما ذكرنا من معانى السماء بنيناها باي. تقليل؟ متفقين ولكن عيش احوال التذكر. خف راسك دير الريجيم يعني - 00:30:40

هذا الروحية تذكر وتديم التذكر. خف راسك دير الريجيم يعني - 00:30:40 هذا الروحية تذكر وتديم التذكر. خف شينا فشينا فشينا حتى تصبح حينئذ اليق بالفارار الى زوجين لعلكم تذكرون. تذكر اذا تذكر اليوم وغدا كل لحظة عش مع ربك. عش - 00:31:00

في الكون الذي خلق الله فيه مع المولى الكريم. تتساقط عنك ذنوبك. تخف شينا فشينا فشينا حتى تصبح حينئذ اليق بالفارار الى الله. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. والتعبير عجيب اني - 00:31:20

منه نذير مبين. مع العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام بشير ونذير. لان الله هنا سبحانه وتعالى جل جلاله يتكلم على لسان نبينا محمد

عليه الصلاة والسلام. يعني كيقول لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قل لهم قل لهم اني لكم نذير مبين. فكيف يكون نذيرا مبينا

فقط - 00:31:40

مع انه بشير ايضا لأن السياق يقتضي النظارة ولا يقتضي البشارة بنادم اللي يدبر هاد الأشياء والدلائل العظيمة محطة من فوق ومن تحت يعني من فوق السماء الواسعة الفسيحة بدلائلها ودلائلها ومن تحتك وحواليك - 00:32:00

الارض وما فيها من كل زوجين اثنين. هذه الدلائل حجج الله عليك. اما ان تتدبر وتتدبر وتتخصص سبحانه وتعالى واما اني لكم نذير مبين. ما كان ما يفرح هاديك الساعة والعياذ بالله اني لكم منه نذير مبين. وقد ورد في القرآن ما - 00:32:20

بهذا المعنى في سياق النظارة ايضا. وذكرناه مرارا من ذلك قوله عز وجل في التفكير ويتفكرون في خلق بحال هادي في المعنى ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار مطلوبشاي للجنة قالوا فقنا عذاب النار - 00:32:40

لان من تدبر الكون فزعامل في الكون مزيان يخاف و اذا خاف احس بالرغبة في الفراق ففيفرروا الى الله الكون سبحان الله العظيم والامتدادات ديال المكانية والزمانية مفزعه الاحساس بالوجود شي حاجة - 00:33:00

غريب لانه كتخلي الانسان يتعجب كيف هو نقطة صغيرة جدا وعندو هاد الوعي وهاد الاحساس بالكون بهاد الشكل من اين هذا كله والى اين ينتهي؟ وما نسبتك انت منه في صف الملايير من البشرية الممتدة من ادم الى اخر - 00:33:20

ان يكون من الناس وقد ازلفت الجنة واعدت جهنم والعياذ بالله. غيب وغيب والانسان من غيب الى غيب من غيب انعدام الى غيب اليوم الآخر بينهما حياة عابرة قصيرة في كون فسيح هذا كيخلி الإنسان فعلا يشعر بالفزع يشعر بالفزع - 00:33:40

شعوره بالخوف ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. قل انما اعينكم بواحدة اية اخرى وفي سورة اخرى قل انما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا - 00:34:00

بصاحبكم من جنة ان هو الى نذير لكم. بين يدي عذاب شديد. التفكير يفضي الى النظارة. يفضي الى الخوف والخوف يملأ قلبك رغبة في الامن والسلام لانه ملي تحس بالخوف كتقلب ترتاح من الخوف في السلام وتقلب على - 00:34:20

لا تجد الامن حينئذ الا عند رب الامن لان الله هو السلام منه السلام سبحانه وتعالى وهو السلام منه السلام اللهم انت السلام ومنك السلام. وفي دعاء عمر فحيينا يا ربنا بالسلام. لا تجد السلام الحقيقي الا عند السلام - 00:34:40

سبحانه وتعالى وهو اسم من اسمائه الحسنى جل وعلا. لك ايها العبد مسالك ثلاثة ديال الطرقان تعلم فيهم مارس فيهم منزلة الفرار اما المسلك الاول فهو معرفة المعروف وانكار المنكر. لا يفتنك منكر الزمان - 00:35:00

اذا تعارف الناس عليك فان المنكر لا يتحول عند الله معروفا المنكر منكر ابدا فاحذر ان تنقلب المفاسد بين يديك ماشي الكلام ديالنا الان على المنكر والمعروف بالمعنى فقط ديال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا هدا كلام اخر قبل منو كاين - 00:35:20

فواحد الأساس هو مشكل حينما يفشو المنكر كما فشى في هذا الزمان شنو هو المقصود؟ علاش تسمى المعروف معروفا؟ وعلاش المنكر المنكر في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي مسالك الصالحين سمي المعروف معروفا لان - 00:35:40

الناس كيعرفو هادشي علاش معروف اسمو مفعول من عرفة يعرف فهو معروف لي كتعرفها كتقولو معروف صافي هذا المعنى اللغوي ومنه اخذ المعنى الشرعي وكذلك المنكر. علاش منكر؟ لأنك تنكره نكرة. ما كتعرفوش. الله عز وجل تحدث عن الخير. فسماه معروفا. وتحدث عن - 00:36:00

الشر فسماه منكر يعني المفروض عند المسلم انه كيعرف الخير والشر ما كيعرفو هذا الأصل فصار المعروف معروفا لانه موجود بين الناس. والحقيقة الاجتماعية المتداولة في مجتمع المسلمين. وصار المنكر منكرا لانه - 00:36:20

وغربي ما معروفتش لانه غريب ما معروفش فهو ليس بمتداول ما كيدورش في البلاد ولا بين العباد فهو غريب ملي كيفسدو الناس والعياذ بالله لله كيتقلب هادشي ونعطيو مثال واضح قاطع وهو عري النساء اليوم العرا ديال النساء والفساد الموجود في كل مكان ولی معروف - 00:36:40

والمعروف الشرعي واللامنكر الناس ما كيعرفوش اللي هو انك تمشي لشي وحدة ما لابسة ما ساترة وتنصحها ما تقبلش منك الا اذا

جعل الهدایة في قلبك كثير من الاحيان كيتواجهو الناس المصلحين بهاد المنطق كيقول لك ايوا كولشي الناس - 00:37:00

فيستشهدون بالواقع الفاسد يحتاجون بالواقع الفاسد عن الشرع الصحيح فتعارف الناس على المنكر حتى تغيروا المفهوم تقلب ليهم الفهامة فالدماغ ولات المرا المستورة والمدينة غريبة هي المنكر دابا عند الناس اللي لابس وساتر غريب فهو - 00:37:20

منكر مجهولولي معري معروف بأنه كلشي هاكا فمسلك الفرار الى الله هنا يكون ارد بالك يمشي يستفزك انتشار المنكر لواحد الدرجة تقول محال واسن باقي النسا يتغطاو فشي زمان فهاد الوقت؟ عنداك تقول هادي انه لا ييأس - 00:37:40

من روح الله الا القوم الكافرين. واخا يولي البلاد كلها تشرف بالشر. ظلمات فوقها ظلمات. بعضها فوق بعض الله عز وجل الحي القيوم المدبر للكون وكل شيء هادشي لي وقع نعاودو الكلام اولا يقع بعلم؟ بل وقع بعلمه - 00:38:00

ولا يقع باذنه؟ بل. واسن هادشي كيوقع بزز منو؟ ما يمكنش. وهو القاهر فوق عباده سبحانه وتعالى. ولكنه يأذن للعباد كل واحد كيتحمل مسؤوليتو ابتلاء فباقى المنكر عند الله منكر والمعروف عند الله معروف ففر الى الله باش يبقى - 00:38:20

الدينى معروف في ذهنك والمنكر الدينى منكر في دينك وخليل الواقع يقبض طريقو فيما بغا وتبت على دين الله حينئذ لأنه بنادم ايلا فرط فهادى غادى يتطلب الوسخ ديار البلاد. وديال العباد فر الى الله من هذا الواقع الفاسد. فر من الباطل الى الحق - 00:38:40

ثابتة حق ثابت اهرب اليه فر اليه كتزود بيقين وبايمان ماشي غادى تعيش فالهوا لا غتعيش فال الواقع وفوسط الناس داكمي باش قلت الفرار الى الله شجاعة. وجرأة كترجع للناس بيايمان قوي. يعواجوا كما بغاو كتقول نتا لا. هادي عواجية هذا - 00:39:00

هذا فساد ان لم تقلاها بفمك على الأقل كتقولها بقلبك وتقولها لنفسك حتى لا يستفزك انحراف المنحرفين واعوجاج المعوجين تبقى ثابتة على ديك وعارف بأنك عل الحق ولخرين وخا يكونوا ملابين عن الباطل لأنك فررت الى ربك وتزودت منه بتقوى منه - 00:39:20

سبحانه وتعالى. تبتك على حقائق الدين. على المعلوم من الدين بالضرورة. اذا هذا مسلك من مسالك الفرار الى الله عز وجل. انا ضربت مثال بفساد لأنه مشهور الآن وإلا فالشر له اذناب وله ديوع وله هيئات وأشكال ومؤسسات مع الأسف حتى حاجة مدخلها - 00:39:40

الله عز وجل فوق كلشي فوق البلاد وفوق العباد على عرشه سبحانه وتعالى مالك ملكو وحاكم حكمو لا يستفزك شيء من الباطل. ابليس ما عمرو ما عمرو غادى يملك الأرض. وانما المالك الحق لكل شيء هو الله عز وجل. المسلح - 00:40:00

وهو الطف من الاول ان تفر من الامل الى العمل من تفر من الامل الى العمل. من بعد ما كتستطاع تخلص ورا كل وحدة بمرتبة وحدة كتادي ديك الاخرى كتخلص من المنكرات مكتباقاش تستفزك ولا تزلزلك تولي ثابت مع راسك ايوا دخل فالخدمة متبقاش تشوف وتقول - 00:40:20

اللهم ان هذا منكر مريع يديك لا خدم المنطق لي آمنت به شغلو دابا حرك الجوارح ديالك والوجودان ديالك وما تقولش اليوم غدا فر من الأمل الى العمل من مسالك ابليس المدمرة للنفس انه كيبدأ يلهي بنادم واخا اليوم غدا اليوم غدا دابا تتركها - 00:40:40

دابا نبدا هادي عمرك ما تقول سين ولا سوفا باغي دير الحاجة هي الآن خير البر عاجل في دينك وصلاحك وتقواك دعوتك واصلاحك للناس ولا هلك ولغيرك تحرك بالخير الذي تعرف تحرك بالمعروف الذي تعرف وادع اليه - 00:41:00

منبت في فر من الامل الى العمل لانه فعل محتاجين نهربوا فعلا للامل لان الامل سجن سجن دياال ابليس سجن دياال الحيلة من حيل ابليس اللعين انه كيضرب عليك واحد السور دياال الأمل وبيدا يخليك تخطط جاب دياال الناس يخطط وينضر شي شوية - 00:41:20

هداك حبس مشاعرشن هرب منو فر منه اذن والدليل على انك نجوت لما تحس براشك راك خدام محدك ما مشتاق راك باقي في الحبس. الشيطان اهرب منه. فك عنك اسرك. وكسر عنك قيدك. واخرج من هواك الى موالك. سبحان - 00:41:40

فر من الامل الكاذب الى العمل الظاهر الواقع الحي الملموس مشتغل وفي الاشتغال ستشعر بالترك وستشعر بالرفعة وبالعلو وبالعزة فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين ما كانت تكون عزة للمؤمنين لولا انهم مؤمنون وانما اليمان العمل بما امنت به. فلا ايمان حق الا به -

راه المشكلة ديال الإنسان انه كيبدأ يصرف العمر دياالو فالخوا الأوهام الكلام هادا نقولو لراسي اولا ولنا اجمعين العمر دياال الإنسان والله امره عجيب يتبعه من بين يديه تبخرا والو ايامنا تتبعه تتبعه بحالا حاط واحد الغلالي دياال الما تحت منو - 00:42:30 العافية دياال الدنيا وكتتفرج فيه دقائق معدودات كتلتقا العافية كتتفرق الطاس فلا ينبعي لمؤمن ان يفرغ عمره في ليلة اعظم كنز عطاك ربى عز وجل توظفو راس المال الكبير هو الدقائق دياالك. الثنائي باش عايش كما قال شاعر - 00:42:50

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثوان من ارفع الحكم التي سمعت في حياتي في التمثيل لعمر الانسان يعني الدقة دياال القلب دياالك فعلا لو انصلت اليها لوجتها تنطق بما تنطق الساعة الجدارية - 00:43:10

ساعة الجدارية لما كضرب الضربات دياالها فهي تنبع عن فوات الزمان كتقولك مشي الحال مشي الحال هاكا القلب مشي الحال مشي الحال تايسكت فلا ينبعي للمؤمن ان يصرف هذه العملة الصعبة النادرة فلا شيء والله الا كانت تعجب لبنادم لي جالس في القهوة - 00:43:30

النهار كامل او ما طال عجيب يعني قريب كيف زعما تجيئ ساهلة ماهلة يدوز وقتو هاكا بلاش؟ غريب فعلا مية فالمية هادا لو كون سايق الخبر والله من كرسيه ذاك. ليشتغل يخرج من البطالة الى العمل. هذا مسلك من مسلكه - 00:43:50

الفار الفرار الذي يكسب المؤمن عزة ورفعة المسلح الثالث ان تفر من الرسوم الى العلوم نعاود باش نرتب الأمور في الدين فلول حكمت على الناس وعلى نفسك ها الحق حق وها الباطل باطل مابقاوش يتخلطوا لك المرحلة الثانية كاتهرب من - 00:44:10

ودخل في الخدمة المرحلة الثالثة ان تفر من الرسوم الى العلو. الاشتغال بالاشغال من العبادات فيها جانبان او كما يعبر بعضهم الاشباح والارواح. نحن جميعا كنمارسو العبادات بعض الاحيان كيفي على الانسان تأمل - 00:44:30

هانتا دخلت فالعمل وخرجت من العمل وبديت مشتغل ايوا رد بالك من حاجة اخرى وهي خاتمة الأمر بحول الله عز وجل انه يبدا الشيطان يلهيك بالأشكال دياال العبادات الإنسان المضمون الرسوم يعني الأشكال اشكال الصلوات اشكال الصدقات اشكال الأعمال اشكال - 00:44:50

اذكار اشكال التسابيح اشكال كل اعمال البر عندها اشكال الكادر دياالها يعني هيئات تصلي هكذا وترکع هكذا وتقرأ وهكذا وتسبح هكذا الى اخره. كيفاش دير؟ كيف تصنع؟ هذه اشكال هذه اشباح هذه رسوم كلها مرادفات لمعنى واحد - 00:45:10

هروب منها الى العلوم يعني علوم الصلاة علوم الصيام علوم الزكاة علوم الصلاح علوم كل الاعمال يعني كيف تعلم بها ما تعلم؟ كيف تكون بها عالما بالله؟ على غرار ما - 00:45:30

يقولون عارفا بالله انما يخشى الله من عباده. العلماء العلماء به سبحانه. لا العلماء بالدين وحسب. ردو البال شحال من واحد كيقرأ هاد الآية كيقولك ايوا بزاف دياال العلماء كتعرفوهم ولكن مقتاطعين لا ليسوا علماء انما العالم من علم بالله عز وجل انما يخشى الله - 00:45:50

من عبادي ايش قال؟ من عبادي عباد الذين عبدوا الله عز وجل حقا. العلماء به سبحانه ولكن هنا كاين واحد نزلق واحد بلاصمة عدد من الشيوخ الأوائل غفر الله لنا ولهم زلقوا كيقولوا فهاد الفرار من الرسوم الى العلوم او من الاشباح الى - 00:46:10

هدا هنا باغين اسيدي نهتمو بالمعنى دياال الصلاة ماشي بالشكل دياالها مكايin باش كلا هدا باب الابتداع وباب البدع لا حقيقة بغير شريعة هوما كيقولو يعني الحقيقة وما عندك ما دير بالشريعة غلط لا سبيل الى الحقائق الایمانية - 00:46:30

الشريعة هي الباب الوحيد. الباب الوحيد للدخول الى حقائق الایمان. فالعلوم التي يطلب من العبد ان يفر اليها بابها هي تلك الرسل. فالمقصود اذا بالفار من الرسوم الى العلوم ان لا يحمد العبد على اشكال - 00:46:50

العبادات وهيئات هداك الباب الضروري للدين واتوا البيوت من ابوابها فانما تصلي كما صل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصوم كما صام وتزكي كما زكي باختصار تعبدك ما عبد. خذوا عنى مناسككم ولكن النبي عليه الصلاة والسلام كان - 00:47:10

كان اذا صلى ناجي ربه. وان احدكم اذا صلى ينادي ربه. في الحديث الصحيح. هذا اللي نقص. هذا هو العلم اذا صلیت وهذا يعني رمز العبادات كلها هو الصلاة. رأس العبادات اذا صلیت فلا تجده على اشكال الرکوع والسجود بل عش مع الله - 00:47:30

تنوّق ما الصلاة حاول تذوق شنو هي الصلاة؟ شنو هي العبادات التي تعبد الله بها؟ عش معها وعش بها عش لها ايضا تجد منها مسلكا تفر فيه وبه الى الله عز وجل. فنعم الفرار حينئذ ان تفر من - 00:47:50

رسوم الى العلوم من الاشكال والاشباح الى الارواح وكتوجد المعنى ديال الحقائق الدينية كما هي وعمرك ما تمل من عبادة الله سبحانه وتعالى. اذا كنت فعلا تدخل الى الحقائق اليمانية وتذوق كمالاتها وجمالاتها. تذوق - 00:48:10

كلها عبر بوابات الحق الشريعة اي الامر والنهي الموجدين في الكتاب والسنة. فاللهم اجعلنا من الذين يفرون اليك اللهم اجعلنا من الذين يفرون اليك. اللهم اجعلنا من الذين يفرون اليك. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - 00:48:30

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم يا رب اصلاح لنا ديننا الذي هو عاقبة امرنا. واصلح لنا دينانا التي بها معاشرنا. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم احفظنا بما تحفظ به عبادك - 00:48:50

الصالحين. اللهم احفظنا بما تحفظ به عبادك الصالحين. اللهم احفظنا بما تحفظ به عبادك الصالحين. في ديننا وابدانا ودينانا انا واخرانا واهلينا واموالنا وارحمنا انك انت الرحمن الرحيم. اللهم وصلي وسلم وبارك على سيدنا الاولين والاخرين. محمد النبي الامين - 00:49:10

المصطفى صلى الله عليه واله وسلم تسلیما. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. مع التحيات ابو والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:30